

حمدان بن محمد: دبي تتصدر العالم في جذب الاستثمار الأجنبي في «السياحة»



«دبي: الخليج»

أكد سموّ الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي، رئيس المجلس التنفيذي، أن مسيرة دبي الناجحة في المجالات والقطاعات كافة، تعكس رؤية صاحب السموّ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، بتعزيز مكانة دبي مركزاً عالمياً محورياً لاستقطاب الاستثمارات، ومحركاً رئيسياً للاقتصاد العالمي، من خلال توفير أفضل بيئة أعمال استثمارية جاذبة، تتمتع بتنافسية عالية، وتسهيل مزاولة الأنشطة الاقتصادية في دبي، بما يسهم بشكل مباشر في التدفق المستمر للاستثمارات الأجنبية، وتعزيز مزايا دبي وجهة استثمارية فائقة الحداثة، وترسيخ مكانتها كأفضل مدينة في العالم للحياة والعمل والزيارة. وأضاف سموه أن محافظة دبي على تصنيفها الأعلى في مجال استقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة في قطاع السياحة لعام 2021، وتبوءها المرتبة الأولى عالمياً في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر والمشاريع في مجال السياحة،

يأتي ليكلل التزام دبي المتواصل بتحسين البيئة المحفزة للأعمال والاستثمارات في كافة القطاعات، كما يعد شهادة دولية لنجاح استراتيجية دبي؛ المتمثلة في مواصلة العمل على تعزيز كفاءة المنظومة التشريعية والتنظيمية في دبي، بما يتماشى مع متطلبات القطاعات الاستثمارية، وترسيخ مكانتها في صدارة المدن العالمية المستقطبة للاستثمارات، بما يكفل استدامة التميز، وضمان توفير أفضل الخدمات للمستثمرين.

وقال سموه: إن تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة ضمن قطاع السياحة في دبي، يعكس نظرتها المستقبلية وثقة المستثمرين المتنامية فيها، وترسيخ مكانتها عاصمةً للتجارة والاستثمارات العالمية، ومركزاً استراتيجياً لاستقطاب الشركات متعددة الجنسيات من أنحاء العالم كافة

• مليار درهم و30 مشروعاً 6.4

وقد أكد قطاع السياحة في دبي، مجدداً، إسهامه كمحرك اقتصادي رئيسي، وفرصة مثالية للمستثمرين الدوليين مع محافظة دبي على تصنيفها الأعلى في مجال استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر في قطاع السياحة خلال عام 2021. التابعة لشركة «فايننشال تايمز المحدودة» والتي (FDiMarkets) ووفقاً لتصنيف أسواق الاستثمار الأجنبي المباشر تعتمد على تصنيف الجهات الاستثمارية التي تستقطب 10 مشاريع استثمار أجنبي أو أكثر في العام الواحد، جاءت دبي في المرتبة الأولى عالمياً خلال العام الفائت في استقطاب الاستثمار الأجنبي ضمن قطاع السياحة.

واستأثر قطاع السياحة في دبي بنحو 6.4 مليار درهم (1.7 مليار دولار) من الاستثمار الأجنبي المباشر، مع 30 مشروعاً من مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر، خلال عام 2021؛ وذلك بحسب بيانات مرصد دبي للاستثمار الأجنبي المباشر، والتي نشرتها مؤسسة دبي لتنمية الاستثمار، إحدى مؤسسات دائرة الاقتصاد والسياحة في دبي.

ويأتي هذا الأداء المميز للاستثمار الأجنبي المباشر في القطاع السياحي خلال عام 2021، ليكلل عاماً بالغ الأهمية بالنسبة لدبي التي قادت خلاله موجة انتعاش قطاعي السياحة والسفر العالميين، عقب الجائحة العالمية، واحتفلت فيه باليوبيل الذهبي لدولة الإمارات العربية المتحدة، ورحّبت بالعالم في «إكسبو 2020 دبي»، فيما رسّخت مكانتها أيضاً بين وجهات السفر الأكثر أماناً في العالم.

• خمس سنوات في الصدارة

كما توجّ عام 2021 مسيرة ناجحة امتدت على مدار خمس سنوات متتالية منذ عام 2017 حافظت خلالها دبي على تقدمها على مدن عالمية مثل لندن وباريس وشنغهاي على صعيد استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر إلى القطاع السياحي، بإجمالي 83.5 مليار درهم (22.8 مليار دولار) عبر 205 مشاريع على مر السنوات الخمس. واستقبلت دبي 7.28 مليون زائر دولي خلال عام 2021، بنسبة نمو قدرها 32% مقارنة مع نتائج عام 2020. وأسهم في تعزيز سمعة دبي العالمية، استضافة «إكسبو 2020 دبي» الذي استقطب مشاركة دولية واسعة، شملت أكثر من 190 دولة، وسجل أكثر من 24 مليون زيارة من المواطنين والمقيمين والزوار من شتى أنحاء العالم، إلى جانب المركز الأول «الذي حظيت به دبي على قائمة أفضل وجهات العالم للمسافرين للعام 2022 وفقاً لموقع «تريب أفازر».

• وجهة مفضلة

قال هلال سعيد المري، مدير عام دائرة الاقتصاد والسياحة بدبي: «أسست دبي مشهداً سياحياً فريداً من نوعه، يتماشى مع رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، لترسيخ مكانة دبي وجهة مفضلة للزوار الدوليين، والمدينة الأمثل للحياة والعمل والزيارة في العالم. وإلى جانب

تعزيز مزاياها وجهةً فائقة الحداثة، تتمتع ببنية تحتية، ومعالـم سياحية، وأنماط حياة عالمية المستوى، تبذل دبي أيضاً، جهوداً كبيرة في الترويج لإمكاناتها في مجال نمو الأعمال، كوجهة سياحية عالمية مميزة». وأضاف المري: «أسهمت التدابير السريعة والفاعلة المتخذة لمواجهة الجائحة إلى حد كبير في ترسيخ مكانة دبي وجهةً مفضلة للمستثمرين العالميين. ويعد تدفق الاستثمار الأجنبي إلى قطاعي السياحة والضيافة في دبي، وتشجيع تطوير أماكن ووجهات سياحية جديدة، خير دليل على استدامة وجاذبية اقتصاد دبي، والثقة التي تواصل بثها بين سكانها وزوارها، ومجتمع المستثمرين العالميين. ومن المؤكد أن السياسات والتشريعات الجديدة التي يتم تبنيها حالياً لمواءمة الاقتصاد الإماراتي مع آخر المستجدات العالمية وفرص الإقامة طويلة الأجل التي يتم توفيرها للمستثمرين». «ورواد الأعمال، ستسهم في المحافظة على زخم الاستثمار الأجنبي المباشر



• تنامي عوامل الجذب

وقد شهد عام 2021 إطلاق أضخم تعديلات تشريعية في تاريخ دولة الإمارات؛ حيث تم تحديث وتطوير أكثر من 40 قانوناً في مختلف المجالات، بهدف تعزيز سهولة الأعمال، وضمان دخول المستثمرين من دون أي تعقيدات أو تحديات. وتم طرح تأشيرة سياحة متعددة الدخول مدتها 5 سنوات تمنح لموظفي الشركات متعددة الجنسيات في عام 2021، إضافة إلى المبادرات السابقة كمبادرة التأشيرة الذهبية التي تستهدف المستثمرين ورواد الأعمال والمواهب المتخصصة، وبرنامجي العمل الافتراضي والتقاعد في دبي. كما أن اهتمام المستثمرين القوي بقطاع السياحة في دبي أسهم في تعزيز المكاسب التي حققتها دبي كوجهة استثمارية في عام 2021. وقد تجاوزت قيمة إجمالي تدفقات رأس المال الأجنبي المباشر إلى جميع قطاعات دبي 26 مليار درهم، عبر 618 مشروعاً تم الإعلان عنها خلال عام 2021، بمعدل نمو قدره 5.5% مقارنة بعام 2020

من جانبه، قال فهد القرقاوي، المدير التنفيذي لمؤسسة دبي لتنمية الاستثمار: «يعزز التدفق المستمر للاستثمارات الأجنبية إلى قطاع السياحة، الثقة في مكانة دبي كوجهة جاذبة للمواهب ومفضلة للأعمال تضمن نموها في بيئة متنوعة ومتجددة وسط أساليب حياة عصرية وخدمات متطورة تحفز على الابتكار والتطوير. كما يثبت تصنيف دبي المتميز على صعيد تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر في قطاع السياحة على فرص العمل، أن بيئة الاستثمار النموذجية التي خلقتها المدينة، ستواصل استقطاب رأس المال البشري والمادي والمحافظة عليه». وستسهم خطة دبي الحضرية 2040 في ترسيخ مكانة دبي وجهةً عالمية للأعمال والاستثمار والسياحة؛ حيث تهدف الخطة إلى تعزيز المميزات التي تتسم بها الإمارة والارتقاء بنوعية الحياة فيها سواء للمواطنين أو المقيمين وكذلك الزوار، فيما توفر الخطة خريطة طريق شاملة لمواءمة الأولويات الاقتصادية الاستراتيجية للإمارة واحتياجاتها المستقبلية مع مسيرة التنمية المستدامة؛ حيث ستسهم في ترسيخ مكانة دبي كأفضل مدينة في العالم للحياة والعمل والزيارة.

